من الاطباء يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون
عليه لفظ الرمد بل يقولون مدبار وكما لا يقال للسفينة المعمولة من حجر انها سفينة فقبل مطلق
بل سفينة حجر ويمكن ان يقال انه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد البارد
بالريحي والبلغمي والسوداوي ليكون قرينة للمجاز العلاج ليتحرز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان
لان اكثر اجزاء العين عصبية والجفن ينطبق عليها ويماسها ويدوم حركته عليها فلذلك اذا تحلل
منها جسم كالدخان اشتد الملامسة لها ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين
ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في رداءة مادة الرمد وصداعه ويحدث فيها الخشونة
فيزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صفاءها
ويسفعها ومثل الغبار لما يدخل منه بين باطن الجفن والمقلة اجزاء ترابية محتبسة فتولم المرا
ويخشنها ويهيج العين فيضعف ويحدث فيها الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان
تاثيرها في العين قوي لسهولة وصولها الى داخلها فتخرج مزاجها عن الاعتدال اما الحارة فتسخنها
وترخيها فيستعد لذلك لحدوث القبول مع اثارة في فضول البدن وتصعدها الى الراس فيسيل
شيء منها الى العين لان الدماغ بطبعه يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع اما الباردة
فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد المسام فلا يتحلل منها الفضول وتعصرها
الى الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي التي يخالطها ابخرة مائية كثيرة
فلانها تلين العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد ايضا وتهيئها للاندفاع واما اليابسة
وهي التي يغلب عليها ما يخالطها من الابخرة المائية او خالطها ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو
وتكثفه وتجفف المواد وتكثف الرطوبات فتحتبس في الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يسخن الروح وتنشره
وتفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يفرق حاسة البصر ويفرق الروح
ومثل التحديق اي شدة النظر الى شيء واحد لا يحيد عنه لما يتحلل الرطوبات والارواح بما يلزم
من كثرة الحركات للروح ولما يضعف العين بسبب انها لا يلتجأ عنه الكلال ويفرق الروح

الموجب

الموجب لتفرقة الروح وانتشاره وجمعه ولما ان الهواء مروا على ملاقاته للعين عند التحديق
يسخنها ويجففها واكثر من الجماع من اضر الاشياء بها اي بالعين لانه يستفرغ من جوهر
الغذاء الاخر الذي قد استحكم في الهضم الثالث وسيؤول الى الهضم الرابع وصار من جملة الرطوبات
القريبة العهد بالانعقاد ومنه تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير ويخرج
من جوهر الروح ايضا شيئا كثيرا بسبب اللذة فيتحلل لذلك الحرارة الغريزية وينهك القوة
وتضعف ضعفا لا تضعف لغيره من الاستفراغات والحق ان هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور
مادة المني على راي بقراط او جزء منه على راي الشيخ من الدماغ ويتحلل روحه ايضا اكثر لان ادراك
اللذة منه ولطيفه في البصر ازيد لان محسوسه الطف ورطوبته اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك
الاستكثار من السكر لانه يملأ الدماغ فضولا ومواد الامتلاء فضولا تنصب الى جميع الاعضاء
المتصلة به خصوصا العين لضعف بنيتها وشدة قربها منه ولان العصب الجائي اليها
منه مجوف يسهل نفوذ الفضول فيه خصوصا اذا كانت وجعة فانه لما يندفع اليها من الفضول
مع ان العين ايضا في اعلى البدن يكثر تصعيد الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك الامتلاء
من الطعام لان الامتلاء منه يضعف الهضم بكثرته وبملازمة المعدة بسبب الثقل والتمدد
والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة
فيكثر حينئذ ارتفاع الابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلاء عشاء فالماجرت العادة
في الناس بانهم يسكنون بعده فلا يتسفل الطعام من اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان
الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته تماس اسفل المعدة وراسه
يلي اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم
في اسفلها فيكثر ارتفاع الابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه لما يجتمع الحرارة
عند النوم في الباطن فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم استقراره في قعر المعدة وعدم
اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة ويثقل الدماغ لذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1